

الشرح الثاني للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

اقسام الاجازة الایجاز اما ان يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز مركز وهو مركز عناية البلاغة. وبه تتفاوت اقدارهم ويسمى ايجاز قصر. نحو قوله تعالى ولكم في القصص الحياة. واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قربة تعين المحدود.

ويسمى اجازة - 00:00:01

الایجاز الاول النوع الاول وهو آ ايجاز القصر هذا يختلف الناس فيه اختلاف عظيم قول الله تعالى ولكم في القصص حياة هذه عبارة مختصرة لكنها جمعت بين الحكم وكيفية تنفيذه - 00:00:31

والغاية منه والغاية منه الحكم القصص الغاية منه؟ الحياة الحكم ان يفعل بالجاني كما فعل ان يفعل في الجاني كما فعل قال بعضهم اشتهر عند عند الجاهليين الجاهليين عبارة يتناقلونها ويرون انها من ابلغ العبارات - 00:01:00

وهي قول القتل انفى للقتل لكن لو قارنتها لو قارنت بينها وبين هذه الآية لوجدت الفرق العظيم لان القتل القتل كلها قتل ما فيها حياة ولانها ليست ليس فيها دليل على انها مقاصة - 00:01:32

وذكرونه عشرة اوجه في الفرق بينهما مع اننا لا نحدد هذا لانه لا شك انه لا سواء ولا مقارنة بين صفات الخالق والمخلوق والقرآن.

صفة صفة الخالق عز وجل طيب - 00:01:56

اذا هذه الجملة فيها اجازة الایجاز ايجاز قسط بان نتضمنت معاني كثيرة مع ان كلماتها قليلة ثلاث كلمات لكم في القصص في

حياتي نعم. فحذف الكلمة كحذف لا في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا. ولو قطع رأسي لديك - 00:02:17

التقديم لا ابره لان هذه ابرة وازال وفتي وانفك لا تعمل عملا كان الا اذا سبقت بنفسه او او او معناها نعم تحفز وحرف الجملة كقوله

تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فتأسى واصبر - 00:02:42

وحذف الاكثر نحو قوله تعالى فارسلوه يوسف ايها الصديق اي اي ارسلوني الى يوسف ليستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف

يعني بدل من كلام الطويل هذا يقول حذف الاكثر قوله تعالى فارسلوه - 00:03:14

فارسلوه فاتي يوسف وقال له يا يوسف وقال له يوسف ايها الصديق فتجد فيها خلف وكما قلت لكم قبل الغالب في القصص ان يكون

فيها ايجاز حب اقسام الاثنان الاثنان يكون يكون بامور كثيرة. منها ذكر الخاص بعد العام. نحن اجتهدوا في دروسكم - 00:03:35

انه اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية وين الشاهد القول واللغة العربية لانها من دروسهم لكن نص عليها بمشيئته ومثله قوله تعالى

تنزل الملائكة والروح فيها الروح بعض الملائكة فهو من باب ذكر الخاص بعد العام - 00:04:09

نعم وفائدته التنبيه على فضل الخاص كانه لرفعته جنس اخر مغاير لما قبله ومنها ذكر العام بعد الخاص كقوله رب اغفر لي ولوالدي

ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولوالدي - 00:04:35

هذا خاص ولمن دخل بيت مؤمنا اعم اعم لكنه خاص بالنسبة لقوله وللمؤمنين والمؤمنات فصارت الايات فيها تلقي من العام الى ما

هو اعم اغفر لي ولوالدي ووالداه يدخلان بيته بيته - 00:05:01

ولمن دخل بيت مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والفائدة هو ارادة العموم بعد التخصيص ومنها الايضاح بعد الابهام. نحو امدمكم بما في

هذه الآية دليل على ان ابوي نوح كانا مؤمنين لانه استغفر لهما - 00:05:30

ولم ينه عن ذلك. بخلاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه استغفر لابويه ولكنه نهى عن الاستغفار لابيه قال الله تعالى في ابراهيم ربنا

اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:05:59

ومنها التكرير لغرض فطور الفصل كطول الفصل في قوله وان امرأ دامت موثيق عهده على الايضاح بعد الايام ومنها الايضاح بعد الابهام نحو امدمكم بما تعلمون امدمكم بانعام وبنين نعم. ومنها التكرير لغرض فطور الفصل في قوله وان امرأ دامت موثيق عهده على مثل هذا انه لكريم - [00:06:26](#)

الشاهد يقوله انه لكريم لو حذفه وقال وان امرأ كانت موثيق عهده على مثل هذا لكريم يستقيم الكلام او لا تستقيم لكن يقول الفصل اعاد قال انه لكريم وكزيادة الترغيب في العفو لقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا - [00:06:58](#)

فاصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم وكأكيد الانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون قول ان تعفو وتغفر وتصفح تسمع وتأخذ تعفو هذا العفو لكن العافي قد لا يصلح - [00:07:33](#)

قد يتكلم بمن جنى عليه لكن اذا صفح يعني اه اعرض عنه وولاه صفحة عنقه صار ابلغ من مجرد العفو وتغفر هذا ابلغ بان تستروا علي ولا ابقى في قلوبكم شيء - [00:07:58](#)

فهو من باب الترقي من الأدنى الى الأعلى نعم ومنها الاعتراف وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو وكأكيد الانذار وكأكيد الانذار في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:08:23](#)

نعم وكذلك في سورة النبأ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. نعم ومنها الاعتراف وهو توسط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض. نحو ان الثمانين بلغت وبلغتها. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. ترجم الى ترجمان - [00:08:54](#)

هذا التوسط لفظ بين اجزاءكم اين الجملة الثمانين وقد احوجت وبلغتها جملة معتبرة يخاطب الملك يقول وبلغتها انت الجملة وبلغتها دعائية يدعونه بان يبلغ ثمني قد احوج قد احوجت السمع الى ترجمان - [00:09:24](#)

يعني انه ثقل سمعه لما بلغ الثمانين واحتاج الى ترجمان يعني احد يبلغ لان المبلغ مترجم نعم ونحو قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. هذا بين جملتين - [00:09:55](#)

سبحانه والمقصود بذلك تنزيه الله عز وجل عما جعلوا له من من البنات وهذه الكلمة سبحانه في هذا الموضع من احسن ما يكون موضعا كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - [00:10:17](#)

فالاحتراز هنا من احسن ما يكون نعم ومنها التبييض وهو تعقيب الجملة باخرى وهو تعقيب الجملة باخرى تشتمل على معناها تأكيدا لها وهو اما ان يكون جاريا مجرى النثر لاستقلاله وهو وهو اما ان يكون جاريا مجرى المثل للاستقلال - [00:10:42](#)

لاستقلال ما نام وهو وهو اما ان يكون داريا مجرى المثل لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله. كقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. واما ان يكون غير جار مجرى المثل بعدم استغنائه عما قبله. فقوله تعالى - [00:11:07](#)

ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل ناجزي الا الكفور؟ اه الشايب لا يدري الا قوله ان الباطل كان زهوقا فهذا يحصل ان يكون مثلا كلما قيل لك ان الباطل قتل صاحبه - [00:11:29](#)

تقول ايش؟ ان الباطل كان شهود مثلا الثاني هل ناجزي للقبور لا يمكن ان ان تجعلها مثلا لانها مرتبطة وما قبله ذلك جزيناهم بما كفروا وهل ناجزي الا كفر هذا يسمى التدمير - [00:11:49](#)

لان الجملة الثانية وقعت ديلا للجملة الاولى وهنا التدين والحاشية والهامشة بينها فرق الهامش يكون عن اليمين او اليسار او فوق والحاشية اسفل والتبيين ان يؤتى بجملة بعد بدل الجملة لكنها لها اتصال بها ونوع من التكميل - [00:12:11](#)

نعم ومنها الاحتراس وهو ان يؤتى بكلام يوهم خلاف المقصود بما يتبعه نحو تستقي فسقى فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمني الشاهد قوله غير مفسدها لانه لو قال فسقى ديارك صوب الربيع وديمة تحمي - [00:12:44](#)

لاوهم انه اذا كثر المظهر تشكو يفسد الرياء فقال غير مفسدها هذا احتراس ثوب الربيع والابن الكامي وبهذا انتهى علم المعاني وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكونوا انتفعتهم ولو ببعض الشيء لاننا قصدنا الا نطول - [00:13:11](#)

خوفا من ان ان لا نكمل فرأينا ان نمشي نسحبه اسحبوا على مر الشجر نعم - 00:13:34